واخلاقها والاسرات الروحانية وعدم اتفاقها وايتلافها فيوثر
طولا والاختصار اولى عند اهل المراتب الذوقية وعدم اعرافها
وفي اسناد اليد الى الجذبات استعارة بالكناية عند اهل العناية
ونسالك باهل عنايتك الذين ادهشتهم اى حيرتهم وما خيرتهم
وحيرتهم وخيرتهم وخبرتهم سنا اى رفعة بالمد والرفع
علانية فاعل ادهش بتجلياتك ومن شرحها وعند فجاتهم
انوار رفعتها واسرار الموارد منعتها غابوا عنهم لما تجلى لهم بحر
عزتها وطابوا بذوق حلوتها ومرتها في بر عريش برثها وريش
عزتها فتاهوا اى ضلوا فلم يهتدوا وهذا ضلال في عين الهداية
وتيهان في بحر الولاية وهذه الحيرة المحمودة التي تطلب الزيادة
منها وسبق الافصاح عنها بسبب شهودهم عجيب وهو
الذي جاوز حد التعجب قال في القاموس وامر عجيب وعجيب وعجب
وعجاب وعجب عاجب وعجاب والتعجيب كالتعجاب والتعجاب
ما جاوز حد التعجب الى اخره فان عجيب على وزن فعيل مبالغة
في التعجب فكل امر يتعجب منه فهو عجيب وما افوط في التعجب
فهو عجيب الاترى قوله صلى الله عليه وسلم عجبت وليس بالتعجب
وعجبت وهو التعجب التعجيب عجبت وليس بالتعجب اني بعثت اليكم
رجلا منكم فامن بي من امن منكم وصدقني من صدقني منكم فانه التعجب وما هو بالتعجب ولكني عجبت وهو
التعجب التعجيب لمن لم يرني وصدقني كمالاتك جمع كمال وهو في
اللغة التمام وفي الاصطلاح التنزيه عن الصفات واثارها

وعدم

وعدم قبول الزيادة للفنا المطلق واما كمال العبد فهو قبول
الزيادة لانه في مزيد علم دنيا واخرى وكل من قبل الزيادة فهو
ناقص فالنقص اذا بنا منوط وحبله بحبلنا مربوط وما ظهر في
العالم كمال الا من تجلي كماله ولا جلال وجمال الا من تجلي جلاله وجماله
والكمالات كلها مضافة اليه اضافة حقيقية وان اضيفت الى الغير
فبالنسبة المجاوزة قال سيدي عبد الكريم الجيلي قدس الله سره في ابا ٢٥
ان كمال الله عبارة عن ماهية غير قابلة للادراك والغاية فليس
بكماله غاية ولا نهاية فهو سبحانه يدرك ماهية ويدرك انها
لا تدرك وان لا غاية لها في حقه وفي حق غيره انها حتى يدركها
بعد ان يدركها كبرياؤه وعدم انتهاؤه لانه لا يدرك الا ما
يتناهى واما هو فليس له نهاية بحال فاء دراكه لماهيته حكمي لاستحقاق
شمول العلم وعدم الجهل بنفسه لانه قبلت ماهيته الادراك
بوجه من الوجوه وهذه مسئلة شديدة الغموض فايالك ان
تزلق فيها فانها مقام الحيرة وفي هذا قلت من قصيدة طويلة
احطت خبرا جملة ومفصلا بجميع ذاتك يا جميع صفاته
امرجل وجهك ان يحاط بكنهه فاحطته ان لا يحاط بذاته حاشاك
من غادي وحاشاك ان تكن بك جاهلا وبالاه من حيرانه واعلم ان
كماله سبحانه لا يشبهه كمال غيره لان كمال المخلوقات بمعان موجودة
في ذواتهم وتلك المعاني مغايرة لذواتهم وكماله سبحانه وتعالى بذاته
لا بمعان زائدة عليه فتعالى عن ذلك فكماله عين ذاته ولهذا
صح له الكمال المطلق والكمال التام فانه سبحانه ولو تعلقت به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)